



المحور الرابع



تونس الجميلة





قائمة المواضيع

التدريب الأول

كان لك ابن عم ولد بأمريكا يابى زيارة تونس، فكتبت إليه تصف جمالها وروعة طبيعتها
وتحدثت عن عظمة تاريخها وطيبة أهلها.

ارو نص الرسالة

التدريب الثاني

زرت أحد المواقع الأثرية للبلاد التونسية، فاستحضرت ماضيه وأمجاده.

انقل ما شاهدت وما روي لك وما سمعت

التدريب الثالث

في جولة بأحد شوارع المدينة استوقفتك يافطة أو علامة تحمل اسم أحد أعلام الوطن.

عزف به في خطاب سردي مبرز فضائله وجيل أعماله

التدريب الرابع

افرح عليك احد الخلان جولة في الجنوب التونسي، هناك توقفت على بعض خصائص

هذه الزبوع المعطاء.

ارو خبر الزيارة





قائمة المواضيع

التدريب الأول

كان لك ابن عم ولد بأمريكا يابى زيارة تونس، فكتبت إليه تصف جمالها وروعة طبيعتها
وتحدثت عن عظمة تاريخها وطيبة أهلها.

ارو نص الرسالة

التدريب الثاني

زرت أحد المواقع الأثرية للبلاد التونسية، فاستحضرت ماضيه وأمجاده.

انقل ما شاهدت وما روي لك وما سمعت

التدريب الثالث

في جولة بأحد شوارع المدينة استوقفتك يافطة أو علامة تحمل اسم أحد أعلام الوطن.

عزف به في خطاب سردي مبرزاً فضائله وجيل أعماله

التدريب الرابع

افرح عليك احد الخلان جولة في الجنوب التونسي، هناك توقفت على بعض خصائص

هذه الزبوع المعطاء.

ارو خبر الزيارة





التدريب الأول

نصّ الموضوع

كان لك ابن عمّ ولد بأمريكا يابى زيارة تونس، فكتبت إليه تصف جمالها وروعة طبيعتها
وتتحدث عن عظمة تاريخها وطيبة أهلها.

ارو نصّ الرسالة

التخطيط

وضع البداية

- هجرة العمّ في أمريكا

- رفض ابن العمّ زيارة موطنه الأصليّ تونس

- مراسلته معرقاً إياه بخصال تونس

مضمون الرسالة

- عراقة تونس التي تعود إلى 3.000

- موقعها الاستراتيجي

- تضاريسها: (جمال الشطوط، روعة الصحراء، فنتة الطبيعة في الشمال الغربي.....)

- تعدّد مهرجاناتها وتنوّعها

- طيبة أهلها وإكرامهم للضيف

وضع الختام

إعجاب ابن العمّ بمضمون الرسالة وتعبيره عن النية في زيارة تونس





المقدمة

جمال الوطن وفتنته لا يدركهما المرء إلا إذا نشأ فيه وارتوى بمياهه وتطهر بهوائه وتمتع بخيراته، فكيف للغريب عنه أن يدرك هذه المعاني، خاصة إذا لم يعيش فيه يوما واحدا؟.

الجوهر

سافر عمي محمد المهدي - في أواخر القرن الماضي - إلى أمريكا طلبا للعلم - ونجح في دراسته بتفوق فاستقر هناك وتزوج إحدى فتياته وأنجب بنتا وولدا، أما البنت فتشبه أباها في ملامحه وطباعه وتعلقه بتونس فقد زارتنا مرتين أو ثلاثا ، وأما الابن الذي بلغ التاسعة عشرة فكان يأنف من زيارة تونس ويأبى ذلك بالرغم من إلحاح والده إما جهلا بخصائصها أو لما يبلغه عنها من أخبار سيئة خاصة في السنين الأخيرة، فلمعت في ذهن عمي فكرة أن أكتب إليه رسالة مستفيضة أصف فيها جمال تونس وطيبة أهلها وعراقة حضارتها، لعل ذلك يستغره ويشجعه على الزيارة، فلبيت الطلب وكتبْتُ إليه ما يلي:

ابن عمي العزيز، استنقتُ إليك كثيرا وكم أودُّ أن تزورنا في تونس، وأنا متأكد أنك ستكتشف فيها جوانب عديدة تفاجئك، صحيح حاضرتنا ليس على ما يرام لكن، بلعلي سافجئك بالقول إنَّ هذا لا يحجب حقيقة عراقة تونس وحضارتها التي تعود إلى أكثر من ثلاثة آلاف سنة بينما حضارة أمريكا لا تتجاوز القرنين ونيف ، لقد تعاقبت على بلادنا حضارات عديدة منها البربرية والفينيقيّة والرومانيّة والعربيّة وقد ضاعف من ثراء كل ذلك حضارة الأندلسيين ثم الإيطاليين والفرنسيين والإنكليز ، ولا أدلّ على ذلك من اختيار اليونسكو تونس عاصمة للثقافة سنة 1997 ولعلّ ذلك يعود إلى موقعها الاستراتيجي المتميّز، فهي نقطة تقاطع بين الشرق (العالم العربي وآسيا) والغرب (المغرب العربي) والشّمال (أوروبا) والجنوب (قارة إفريقيا) فأنت تجد فيها صدى لكلّ هذه الحضارات من حنايا تحمل الماء من زغوان إلى العاصمة إضافة إلى قصر الجّم والمعابد الرومانيّة والبيوت البربريّة ناهيك عن المساجد والمعالم الإسلاميّة.





تجد في تونس ما قد لا تجده في بلد آخر فقد تميّزت - بالرغم من صغر مساحتها - بالتنوع الجغرافي، فإن شتت السباحة والتّمتع بروعة البحر تجد ما ينيف عن 1300 كيلومتر من الشواطئ الخلّابة بعضها رملّي وبعضها صخري، وبعضها طبيعي لم تغيّره يد الإنسان وبعضه استغلّ أحسن استغلال، أقيمت فيه النّزل الفاخرة على كلّ الأشكال لتلبي كلّ الأذواق، يكفي أن أذكر لك بعض مدنها السّياحية مثل الحمامات وسوسة وطبرقة وجربة، والمولع بالسّياحة الصّحراوية يجد في الجنوب صحراء ممتدّة حيث الكثبان الرملية الذهبية والواحات الطّائشة في الصّحراء تسحرك بنخيلها الباسق تجري من تحته المياه الزّرقاء. تتحوّل الصّحراء اجنّات فيها العنب والتّين والزّمان وغيرها من الثّمار، وفيها أصناف الخضر البيولوجيّة الخالية من الموادّ الكيماويّة.

ولمن يهوى جوب الصّحارى فله أن يعتلي ظهور الجمال أو يمتطي درّاجات رباعيّة الدّفع، إضافة إلى صيد الغزال و الحبارى في المواسم المخصّصة لذلك، وإذا شبع من الشّمس وحزّها ومن الرّمال ولينها والشّواطئ وسحرها فلك في الشّمال الغربيّ جنان طاشت عن أعين البشر حيث تمتدّ السّهول الخضراء على امتداد البصر، والجبال الشّاهقة شديدة الخضرة صيفا وربيعا وبيضاء شتاء بتلوجها المتركمة وهناك تستطيع أن تشارك في مخيمات وسط الجبال أو تصطاد الخنزير البريّ في موسمه إن كنت من هواة الصّيد . وتتحوّل تونس صيفا إلى خلية تعج بالمهرجانات الثقافيّة ، فلا تكاد تجد مدينة دون مهرجان ولا عيد اشتهرت به، ففي العاصمة مهرجان قرطاج الدّولي للفنون والسّينما وفي الجّم مهرجان الموسيقى الكلاسيكيّة وفي طبرقة مهرجان الجاز وفي تستور مهرجان المالوف، كما تميّزت بعض المدن بمهرجاناتها الخاصّة وبأعيادها المناسباتيّة مثل عيد البرتقال في الوطن القبلي والورد بأريانة ومهرجان النّقّاح بسبيبة . ولن أطيل عليك كثيرا، سأكتفي من المدن بأن أبعث إليك صورة من ضاحية سيدي أبي سعيد الباجي، وهي كما تلاحظ قرية متميّزة بوجودها على ربوة تطلّ على البحر، انظر إلى بناءاتها البيضاء النّاصعة وأبوابها ونوافذها الزّرقاء، إنّها معمار فريد قلّما تجده في بلد آخر .

أمّا أهلها فقد تعاقبت عليهم حضارات عديدة طبعتهم بالتّفنّن فبينما لا يكاد الأمريكي يتحدّث إلّا لغته الرّسميّة يتحدّث التّونسي إضافة إلى العربيّة، الفرنسيّة والإنجليزيّة وأحيانا الإيطاليّة





والإسبانية وغيرها من اللغات التي تدرّس في المعاهد الثانوية والجامعات. كما يتّسم التونسي بالطيبة وخاصة التضامن بين أفراد العائلة أو الحي، فلو حضرت مناسبة دينية مثل رمضان أو عيد الأضحى لرأيت الغني يأخذ بيد الفقير، والقادر بيد العاجز في ألفة وونام قد لا تعرفهما المجتمعات الغربية، أما حسن الاستقبال والكرم فهما من أهم ميزاتنا فقلما يزور سائح بلننا ولا يعود مبهورا بتلقائية المواطن وكرمه فلا يشعر السائح بيننا بالغرابة بل دأب الكثير من السياح على العودة سنوياً للتمتع بمباهج تونس نتيجة انبهارهم بما رأوا وما سمعوا. فلا تتردد، واغتنم من مباهج بلدك تسعد، وإن لم تفعل فقد تتدم على ما فرطت فيه .

الخاتمة

أطلعتُ أخي على مضمون الرسالة قبل بعثها فقال : " لعلّ أفضل ما تختم به كتابك قصيدة المرحوم جعفر ماجد يتغنّى فيها بجمال تونس يقول فيها :

وبهاء ودلالا
كلّ ما عزّ منالا
وجنوبا وشمالا
أبدع الله مثالا

تونس حازت جمالا
أودع الخلاق فيها
سر بها شرقا وغربا
لترى من كلّ ما قد



مرحبا بكم علي منصة مراجعة



COLLEGE.MOURAJAA.COM



NEWS.MOURAJAA.COM

